تقتضي العكس حفظا للاقسام عن وقوع فاصل بينها ولو بالمثال اهـ
اطول يعني الوصف اي كما يومي اليه اضافة الوصف الى الطرفين
لاشعارهما بان المراد وصف يذكره من حيث انه طرف اشار الى ذلك
في الاطول وخرج بما ذكر نحو زيد القائم اسد اذ لا ايماء في العلم الى جراءة
نحو زيد اسد تمييز لما لم يذكر كتوليها هم كالحلقة الخ فان قولها
المفرغة لا يدرى اين طرفاها مشعر بالوجه كما بينه ثم ولم تصدف
من احد ضرب اهـ اطول مواهبه بفتح الباء وضمها مفعولا او فاعلا لقوله
لم تصدف فانها متعديا ولازما كذا في شيء لكن النصب انما يتاتى على
قراءة تصدف بالتحتية ريقه اصله ريوق وريق كل شيء افضله
والاحسن هنا ارادة هذا المعنى اعني الافضل وهو ما ذكر وجهه
قال في الاطول لما كان في هذا التعريف تسامح بجعل ما ذكر مما يستتبع
وجهه مكان الوجه دخلا فيما ذكر وجهه وكان ذلك التسامح مبنيا على
تسامح آخر نبه على هذا التسامح وعلى منشائه اخراجا للتعريف عن الايهام
فقال وقد يتسامح الخ والسعد جعله اشارة الى التقسيم بعد التعريف يعني
المفصل قسمان ما ذكر فيه وجه الشبه حقيقة وما ذكر فيه وجه الشبه
تسامحا واومي وصف ادمعه بالصفا مبينا على كثرة بكائه
لاشعاره بنفاد المنبع وزوال ما يكدر الدمع منه بسبب كثرة ما ينزل
من المدامع وبهذا اندفع انه لا كبير مدحة في وصف الادمع بالصفا
وقد يتسامح اي يتجوز اما على طريق مجاز الحذف او المجاز المرسل
اهـ لكن قال في الاطول ان ارتكاب طريق المجاز ليس تسامحا بذكر
ما اي ملزوم مكانه اي في مكانه بان يوتى به على طريقته من
ادخال في عليه ليخرج بذلك ذكر الوصف المشعر بالوجه للكلام
اي في شانه لا للكلام قال في الاطول ولا يبعد ان يجعل وجه الشبه
نفس الحلاوة ويجعل ثبوته في المشبه على سبيل التخييل كما في تشبيه
السنة بالنجم والبدعة بالظلمة مبتذل تفسير لقريب وكذا قوله
الاتي غريب تفسير لبعيد كما هو صنيع الايضاح على ما في يس وكتب
ايضا قوله مبتذل الابتذال الامتهان وهو يقتضي كثرة الاستعمال

فيفيد



فيفيد انه لو كان الانتقال فيه من غير تدقيق نظر لكن اتفق انه لم
يكثر استعماله ليس منه وليس مرادا بدليل تعريفه فالحق ان القريب
المبتذل شامل لصورتين ما كثر استعماله وما لم يكثر بقيد ان يسهل الانتقال
في كل منهما من المشبه الى المشبه به فذكر الابتذال ليس للاخراج بل نظرا
للغالب اذ يغلب في القريب الابتذال اهـ وفي الاطول تفسير الابتذال بعدم
الصيانة بان يناله كل احد بمجرد توجهه اليه فلا يمنع منه احتياج الى
تدقيق نظر وهو بهذا التفسير لا يقتضي كثرة الاستعمال فلا يرد
ما مر وهو ما ينتقل فيه والمنتقل هو المتكلم الذي يريد التشبيه
ويلزم قرب انتقاله قرب فهم السامع لظهور وجهه فيه بحث
لانه ان اريد بظهور الوجه ظهوره في نفسه يرد عليه ان ذلك لا يستلزم
ظهور الانتقال من المشبه الى المشبه به فانه يجوز ان يكون ثبوته
للطرفين غير ظاهر وان اريد ظهور ثبوته للطرفين ففيه ان كونه جليا
لا يستلزم ذلك ويمكن ان يقال قوله لظهور وجهه تعليل على وجه التقييد
اي التشبيه المبتذل ما ينتقل الذهن فيه من المشبه الى المشبه به بشرط
ان يكون الانتقال بظهور الوجه وانما يكون كذلك اذا كان الوجه الظ
ظاهر الثبوت للطرفين ايضا كذا في تحفيد على المطول والمختصر
وعبارة الاطول قوله لظهور وجهه قيد التعريف وتحقيقه ان يكون
المشبه بحيث اذا نظر العقل فيه ظهر المفهوم الكلي الذي هو مشترك
بينه وبين المشبه به من غير تدقيق نظر والتفت النفس الى
المشبه به من غير توقف ولم يكتف بما ظهر وجهه في بادي الراي
لانه يتبادر منه الظهور بعد التشبيه واحضار الطرفين وهو لا يكفي
في الابتذال بل لابد ان يكون انتقال من المشبه الى المشبه به لظهور
وجهه بمجرد ملاحظة المشبه ثم قال ولا ينتقض التعريف بتشبيه
يكون المشبه به لازما ذهنيا للمشبه مع خفاء وجهه لانه ليس انتقالا
لظهور وجهه في بادي الراي اهـ في بادي الراي يحتمل
القاضي تقديره في آية هود في وقت حدوث بادي الراي على حذف
مضافين ولك ان تجعله ظرفا تنزيليا فيستغني عن حذف المضاف اهـ اطول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1